تفاصيل دعم أوربي ودولي لردع محاولات إفشال اتفاق الرياض

الانتقالي يؤكد لبعثات الاتحاد الأوروبي ضرورة استكمال تنفيذ بنود الاتفاق

يجب إيجاد عملية سياسية شاملة يكون الجنوب فيها طرفا رئيسيًا

سياسيون: فشل اتفاق الرياض يعطي فرصة لمليشيا الإخوان للتهرب من أي اتفاق سلام

الأمناء/ تقرير خاص:

شـــهدت الأيام القليلة المنصرمة عددًا من المواقف الأوروبيـــة والدوليـــة الداعمة دعمًا مبـــاشرًا لاتفاق الريـــاض، الموقع بين المجلـــس الانتقـــالي الجنوبي والشرعيـــة اليمنيـــة في 5 نوفمبر/تشريـــن الثاني 2019م، ولردع محاولات القوى التخريبية للانقضاض على الاتفاق، وإفشـــال حكومة المناصفة بين الجنوب والشـــمال، والتي انبثقت عن ذلك الاتفاق الذي حظي بتأييد عربي وإقليمي ودولي.

وعبرت زيارة وفـــد الاتحاد الأوروبي إلى العاصمة الجنوبية عدن عـــن الدعـــم الأوروبي والدولي الكبير لاتفاق الرياض.

واختتم وفد الاتحاد الأوروبي، الذي ضم ســـفراء عدد من دول الاتحاد الأوروبي، زيارته الهامة للعاصمة الجنوبية عدن مطلع الأســـبوع الجاري، وتحديدًا الأحد المنصرم، بعد وصوله الســـبت المـــاضي، اجرى خلالها مباحثات حول آخر المستجدات.

وتأتي زيـــارة الوفـــد الأوروبي بعد أن اجتمع فريق خـــبراء الأمم المتحـــدة مرئيًا، مع مســـؤولي البنك المركزي؛ لبحث تفاصيل وقائع التقرير المقدم إلى مجلس الأمن حول نهب الوديعة السعودية.

وكان فريق من الأمـــم المتحدة قد وصل الأربعاء الماضي إلى العاصمة عدن، للمشاركة، وتقديم الدعم في عملية التحقيق في الهجوم الذي نفذه الحوثيون على مطار عدن الدولي نهاية ديسمبر / كانون أول 2020م، وأسفر عن سقوط قرابة (140) قتيلًا وجريحًا.

الانتقالي يخاطب بعثات الاتحاد الأوروبي

التقى الأســـتاذ عمرو البيض، عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، والأستاذ محمد الغيثي نائب رئيس الإدارة العامة للشـــؤون الخارجية بالمجلس، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، مســـاء الإثنين، مجموعة من بعثات دول الاتحـــاد الأوروبي ممثلـــة بـــ(ألمانيا، والسويد، وبلجيكا، وهولندا، والنرويج، وسويسرا).

وأكد البيض والغيثي، خـــلال اللقاء، على أن زيارة سفراء الاتحاد الأوروبي إلى العاصمة عدن تؤكد حرص الأصدقاء الأوروبيين على دعم الجهود المشتركة لتطبيع الأوضاع، علاوة على أنها تمثل دعما حقيقيا لحكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، التي جاءت وفق اتفاق الرياض بـــين المجلس الانتقالي الجنـــوبي والحكومة اليمنية.

وأكد البيض والغيثي أهمية اتفاق الرياض والفرصة التي يمثلها تجاه اســـتقرار الأوضاع وعودة الخدمات العامة، وتهيئة المناخ المناســـب لعملية ســـلام شامل، مشددين على ضرورة استكمال تنفيذ بنوده.

وأكدا على ضرورة وجود عملية سياســـية شاملة يكـــون فيها المجلس الانتقالي الجنوبي طرفًا رئيســـيًا لضمان نجاحها انعكاسًـــا للواقع والحقائق الموجودة على الأرض، والتجربة الأممية طيلة السنوات الماضية في الجنوب واليمن.

وجـــددا التأكيد على تمســـك المجلـــس الانتقالي الجنوبي بأهـــداف وتطلعات الشـــعب الجنوبي، وفي صدارة ذلك اســـتعادة دولته كاملة السيادة على حدود 21 مايو / ايـــار 1990م، عبر مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة.

من جانبهـــم، أكد ممثلـــو بعثـــات دول الاتحاد الأوروبي على دعمهم لجهود المبعوث الخاص الســـيد مارتن غريفيث نحو إيجاد ســـلام دائم من خلال عملية سياسية شـــاملة تضمن إنهاء الحرب ومعالجة آثارها ومعالجة القضايا القائمة.

دلالات الزيارة

سياسيون أكدوا أن «هناك دلالات مهمة زيارة وفد الاتحاد الأوروبي إلى العاصمة عدن تتمثل في أن هناك موقفا أوروبيا داعما لخارطة طريق اتفاق الرياض التي جرى تنفيذ جزء من بنوده السياسية والعسكرية».

وأشـــاروا إلى أن «ذلك الموقف يرى أن التراجع عن الســـير فيه يعني العودة إلى نقطة الصفر مجددًا، وهو ما يعطي مليشـــيا الحوثي، ومليشيا الإخوان المتحالفة معها فرصة للتهرب من أي محاولة من شأنها الوصول إلى اتفاق سلام وإنهاء حالة الحرب الحالية».

وقالوا: «وبالتوازي مع الموقف الأوروبي المهم هناك موقف روسي أكثر أهمية عـــبرت عنه من خلال زيارة الرئيس عيـــدروس الزُبيدي، رئيـــس المجلس الانتقالي الجنوبي إلى موسكو، الأسبوع الماضي، إذ شددت على ضرورة تنفيذ باقي بنود الاتفـــاق وقدمت دعما مهما للاتفاق الذي يمهد للحل السياسي ويضيق الخناق على مراوغات إيران وحلفائها الإقليميين متمثلين في قطر وتركيا».

وأضافوا: «لقـــد حظيت حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال بدعم غالبية الدول الإقليمية التي عبرت عن مواقفها الداعمة للحكومة في أعقاب الإعلان عـــن خروجها إلى النور، غير أن هذا الدعـــم لم ينعكس على أرض الواقع إلا من خـــلال الزيارة الأخيرة لوفد الاتحاد الأوروبي، وهو ما يجدد الآمال في إمكانية تلقي حكومـــة المناصفة مزيدا من الدعم الدولي خلال الفترة المقبلة».

دعم هولندي

وكان الســـفير الهولندي لدى اليمن بيتر ديريك هوف، قد عـــبر عن دعمه لحكومة المناصفة وقرارها بالبقاء في العاصمة عدن عقب اســـتهدافها بقصف صاروخي لحظة وصولها إلى مطار عدن الدولي.

وكشـــف ديريك عن عقده اجتماعات مع ممثلي اللجنـــة الدوليـــة للصليب الأحمـــر، والمنظمات غير الحكومية والمنظمات النسائية، في اليومين الماضيين.

«الأمناء» تستعرض في عدة حلقات أهم ما جاء في تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة (الحلقة الخامسة)..

ميليشيا الحوثي تواصل انتهاك حظر الأسلحة

«الأمناء» القسم السياسي:

قدم الخـــبراء المعنيون باليمـــن تقريرًا مطـــولًا لمجلس الأمن نهايـــة يناير 2021م، المنصرم كشف فيها تفاصيل وخفايا وفساد الشرعيـــة اليمنية، والبنـــك المركزي اليمني، ودعم إيران للحوثي بالأســـلحة، وغيرها من الخفايا.

وتنشر «الأمناء» أهم ما جاء في تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن في عدة حلقات.

الأسلحة وتنفيذ حظرها

وقال التقرير: «عمـــلا بأحكام الفقرات 14 الى 17 من القرار 2216 (2015) يواصل الفريق تنفيذ مجموعة من أنشـــطة الرصد والتحقيق مـــن أجل تحديد ما إذا كانت هناك أي انتهاكات لحظر الأسلحة المحدد الأهداف تنطـــوي بوجه مباشر أو غـــير مباشر على توريد الأســـلحة أو بيعها أو نقلها إلى أفراد وكيانات أدرجت لجنة مجلس الأمن المنشـــأة عملا بالقرار 2140 – 2014 أســـماءهم في القائمة أو لفائدتهم».

الهجمات على السعودية

وأضـــاف: «بعد توقف دام عدة أشـــهر استأنفت قوات الحوثيين في فبراير حملتها الجوية ضـــد أهداف داخـــل المملكة العربية الســـعودية وواصلت تنفيذهـــا طوال عام 2020م، باســـتخدام مزيـــج مـــن القذائف التسيارية والانســـيابية إضافة إلى طائرات مســـيرة بدون طيار، وعلى الرغـــم من أن الجيش الســـعودي يحبط معظم الهجمات دون تكبد أضرار كبيرة لا تزال قدرة الجماعة على الظهور بمظهر القوة خارج اليمن».

هجمات حوثية بقذائف وطائرات مسيرة

وتابع: «وفحص الفريـــق حطام ثلاثة قذائف تســـيارية وقذيفة انسيابية للهجوم الـــبري الذي اســـتخدمت في الهجمات على الريـــاض وحطام عـــدة طائرات مســـيرة من دون طيـــار اســـتخدمت في الهجمات الأخيرة، ويلاحظ الفريق أن الحطام يتســـق مع القذائف التســـيارية التي تعمل بالوقود الســـائل ومن المرجح أن يكون نسخة معدلة من بركان – 2 إتش الذي استخدم في عامي 2017 و2018 والقذيفة الانســـيابية قدس 1- المســـتخدمة منذ عام 2019 واســـتنادا إلى النتائج التقنيـــة ما زال الفريق يعتقد أن الطائرات المســـيرة من دون طيار والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المنقولة بالماء تصنع في اليمن وتستخدم مكونات متاحة تجاريا مثل المحركات والقاذفات والمشغلات المعززة التي تقتنى مـــن الخـــارج، في حين تركب القذائف من أجزاء تنقـــل إلى الأراضي التي يســـيطر عليها الحوثيون في انتهاك لحظر الأســـلحة المحدد الأهداف، وعلى الرغم من تنفيذ عدد من عمليات الضبط البارزة خلال الفترة المشـــمولة بالتقرير يبدو أن شبكات الإمداد التي يســـتخدمها الحوثيون سليمة بما فيـــه الكفاية لضمان اســـتمرار وتيرة الهجمات».

تحويل الأسلحة

وتابع: «يحقق الفريق في ادعاءات أدلى بها أحد شيوخ القبائل في الجوف بأن أسلحة ومعدات أخرى قـــد حولت من مخازن تابعة لجيش حكومة اليمن (الشرعية اليمنية) إلى قوت الحوثيين من قبل أفراد مرتبطين بقادة كبار في حكومة اليمن، واتصل الفريق بكل من المملكة العربية السعودية واليمن للوقوفً علـــى صحة رســـالة صادرة عـــن التحالف بشـــأن الحادث، نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، وما زال الفريق بانتظار الردود، ونظرا إلى أن الفريق غير قادر على الســـفر إلى أماكن قريبة من الخطوط الأمامية فمن الصعب تقييم مدى استخدام قوات الحوثيين أسلحة محولة من مخزونات حكومة اليمن أو التحالـــف ولكن من المرجـــح أن ذلك يظل عاملا في إمدادات الحوثيين».

ضبط البحرية

واستطرد: «استنادا إلى تحليل لعمليات الضبط البحرية التي تمـــت منذ عام 2018 وثـــق الفريق ثلاثـــة طرق مختلفـــة لإمداد الأســـلحة والمـــواد ذات الصلـــة إلى قوات الحوثيين وتستخدم شبكات التهريب سفن الشـــحن التقليدية (المراكب الشراعية)، التي غالبا ما تعمل دون أوراق تســـجيل صحيحة ودون إرســـال إشـــارة النظام الآلي لتحديد الهوية، ويمكن لهذه السفن تفريغ شحناتها في موانئ صغـــيرة في جميع أنحاء المنطقة أو القيام بالشـــحن العابر مما يجعلها خيارا مثاليا لتهريب الأســـلحة ويعد الافتقار إلى القـــدرات وعدم وجود هيـــكل موحد لخفر الســـواحل اليمني والفساد الســـائد باليمن من العوامل التي تســـهم في اتســـاع نطاق التهريب».

وأشـــار إلى أن «الطريـــق الأول يتبـــع سواحل عمان واليمن ويســـتخدم لتهريب شحنات عسكرية عالية القيمة مثل مكونات القذائف وحاويات القذائف الموجهة المضادة للدبابـــات ومكونات الطائرات المســـيرة من دون طيار والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المنقولة بالماء ويســـلك هذا الطريق المركبان الشراعيان المصـــادران في نوفمبر 2019م، وفبراير 2020 وتظهر البيانات المستخلصة من أجهـــزة النظام العالمـــي لتحديد المواقع الموجودة عـــلى المركبين أنهـــما انطلقا من ميناء حضرموت وميناء المهرة إلى جزيرة السودة، في عمان قبل الإمساك بهما، وهذا يعني أنهما لتقيا حمولتهما في هذه المرحلة ربما عـــن طريق نقل البضائع من ســـفينة أخرى».